

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 88-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 8

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى واول من يستفتح باب الجنة محمد محمد صلى الله عليه وسلم. وهم لا قبل شوي - [00:00:00](#)

فاذا امروا عليه اوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار ويختص لبعضهم فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا ان لهم في دخول الجنة. واوله - [00:00:25](#)

واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. يكفي قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:55](#)

فاذا عبروا يعني عبر المؤمنون الصراط المنسوب بين الجنة والنار. واما الكفار والفجار فلا يعبرونه لانهم يتساقطون يتساقطون في جهنم المؤمنون يعبرون على لا في درجاتهم في الايمان كما تقدم منهم من يمر كلمح البصر ومنهم - [00:01:26](#)

من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كجاود الخيل ومنهم من يمر كعدو الركاب. ومنهم من يمشي مشيا. ومنهم من يزحف زحفا. ومن الساقط في جهنم. فاذا عبر المؤمنون هذا الصراط وقفوا على - [00:02:10](#)

بين الجنة على في نهاية الصراط. وهي وهل هي امتداد للصراط ام هي قنطرة غير الصراط صراط اخر طريق اخر خاص بالمؤمنين لان هذا خاص بالمؤمنين. فيقتص لبعضهم من بعض. وهذا غير المحاسبة السابقة - [00:02:40](#)

كسب على سائر الاعمال تلك قبل الصراط وهذه اقتصاص بعضهم من بعض. هذا في نفسه على هذا وهذا ظلما هذا في امر من الامور فتوغر صدره عليه فيقتص لبعضهم من بعض في هذا ويهذب - [00:03:10](#)

ويزال ما في نفوسهم من الشحناء والبغضاء والعداوة والتنافس على امر من امور الدنيا في السابق كما قال الله جل وعلا ونزعنا ما في صدورهم من غل. يعني يكون في نفس بعضهم على بعض فيه شيء. فينزع هذا ويؤخذ - [00:03:34](#)

حتى يدخل الجنة وهم على قلب رجل واحد. اخوانا متحابين فاذا هذبوا ونقوا من هذه الادران اذن لهم في قول الجنة. اذن لهم في دخول الجنة وذلك بشفاعتي. نبينا محمد صلى - [00:04:04](#)

صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا يقول حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها اه حتى اذا جاؤوها ما قال تعالى فتحت ابوابها قال حتى اذا وفتحت ابوابها بخلاف اهل النار فهم اذا جاءوا الى النار واذا هي مفتوحة الابواب - [00:04:34](#)

تتخطفهم ويكرسون فيها. اما الجنة فيجيب اهل الجنة الى الجنة وهي مغلقة فيشفع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في ادخال اهل الجنة الى الجنة يشفع الى ربه تبارك وتعالى. ثم تفتح الابواب ويدخلون - [00:05:13](#)

وكما بين صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة وهذا هو الامر العاشر. من الامور التي تحصل يوم القيامة الامر العاشر دخول الجنة. واثار اليه المؤلف رحمه الله تعالى بقوله واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

اول من يدخل الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخلها من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو صلى الله عليه وسلم اخبر ان امته هي اخر الامم وجودا وهي اولها لدخول الجنة. فيستفتح فيقال له - [00:06:25](#)

فيقول محمد فيقال له امرت بان لا افتح لاحد قبلك فيدخل صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم نحن

الآخرون الأولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون - [00:06:55](#)

السابقون يوم القيامة. رواه البخاري ومسلم. والحديث الأول في مسلم والثاني في البخاري ومسلم نحن الآخرون يعني بين الأمم. أمة محمد صلى الله عليه وسلم هي آخر الأمم. ونبينا صلى الله عليه - [00:07:33](#)

ما هو نبي الساعة ويقول عليه الصلاة والسلام بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى فهو نبي الساعة ونبي الملحمة عليه الصلاة والسلام. وأمة آخر الأمم ونحن أول من يدخل الجنة. فأول الأمم دخولاً الجنة أمة محمد صلى الله عليه - [00:07:53](#)

وسلم وقال في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. يعني السابقون إلى الجنة وأبواب الجنة كما ورد في الحديث الصحيح ثمانية ورد في القرآن تعداد يعني - [00:08:25](#)

أنها أبواب وليس بباب واحد حتى إذا ما حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم حسنة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقال صلى الله عليه وسلم في من توطأ فأحسن الوضوء ثم قال بعد ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يقول عليه الصلاة - [00:08:59](#)

والسلام إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية. يدخل من أيها شاء وأخبر صلى الله عليه وسلم أن من كان مجتهداً في عمل من الأعمال ينادى يوم القيامة من باب هذا العمل - [00:09:29](#)

لأن فيه باب الصلاة وباب الصدقة. وباب الصيام الذي هو باب الريان. وباب الجهة فهد فابوابها ثمانية بعدم بعدد الأفعال الخيرة الرئيسية قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على أحد من ظير من أي باب دعي لكن هل يدعى - [00:09:47](#)

أشخص من الأبواب كلها؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم وأرجو أن تكون أنت هو. أو أنت منهم فيدخل ينادى من جميع الأبواب وورود الأبواب لأن من كان مجتهداً في عمل من أعمال الصالحة ومتميز بهذا العمل نودي من هذا الباب. فالمسلم - [00:10:16](#)

مسلم يأتي بجميع شعائر الدين لكنه قد يكون مجتهداً في الصلاة لأنها هي أحب شيء إليه ويطمئن فيها ويخشع بين يدي ربه وليس عنده مال ينفق منه ويتصدق منه فهو مجتهد في الصلاة فيدعى من باب الصلاة - [00:10:46](#)

آخر يتصدق ويبذل ويعطي من ما له. والله جل وعلا يخلف عليه فيدعى من باب الزكاة وآخر كثير الصيام فيدعى من باب الريان. وقد يدعى المرء من جميع الأبواب كما أخبر صلى الله - [00:11:13](#)

الله عليه وسلم في حديث الوضوء والشهادة بعده. فإذا اجتهد المسلم في عمل من الأعمال الصالحة دعي من ذلك الباب لأن أبواب الجنة بعدد الأعمال الصالحة الرئيسية ثمانية ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق - [00:11:35](#)

أوجين في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير وذكر الحديث وفيه فقال أبو بكر رضي الله عنه بابي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من - [00:12:12](#)

يعني هو على خير من أي باب دعي فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال نعم وأرجو أن تكون منهم فيدعى المرء من الباب الذي هو من أهل تلك الأعمال الصالحة - [00:12:31](#)

المختصة بهذا الباب وذكر صلى الله عليه وسلم أنهم إذا دخلوا الجنة كل يتوجه إلى منزله. وكل يعرف منزله في الجنة أكثر من معرفته في منزله في الدنيا إذا انصرف من صلاة الجمعة - [00:12:57](#)

إذا صرف من صلاة الجمعة متوجه إلى بيته يدرك بيته ويذهب إليه. فكذلك داخل للجنة جعلنا الله وإياكم منهم يذهبون إلى منازلهم كما يذهبون إلى أزلهم في الدنيا يعرفونها لا تخفى عليهم. لأن مع الداخل للجنة ملك - [00:13:22](#)

وينك؟ يتوجه معه ويلهمه ويسدده حتى يدخل منزله في الجنة وذكر المؤلف رحمه الله تعالى بعد هذا الحادي عشر من الأمور التي تكون يوم القيامة وهو الشفاعة. وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله - [00:13:52](#)

في الأسبوع القادم لأن منها ما هو حق ومنها ما هو محرم وممنوع. والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اقرأ والصراط الآخروي هو الذي هو الجسر الممدود على ظهر جهنم بين الجنة والنار - [00:14:24](#)

حق لا ريب فيه. لورود خبر الصادق به. ومن الصراط وروده في السنة وما ورد في الكتاب والواجب على المسلم ان يؤمن بما ورد في الكتاب والسنة سواء ورد في الكتاب - [00:14:57](#)

او ورد في السنة فكلاهما حق ويجب الايمان به. وخاصة ما ورد في السنة الصحيحة فهذا يجب الايمان ولا ينكره الا صاحب بدعة. اهل البدع هم الذين ينكرون السنة وما ورد فيها - [00:15:17](#)

ومن استقام على صراط الله الذي هو دينه الحق في الدنيا على هذا الصراط في الآخرة. وقد ورد فان كان على نهج السنة. وادى ما افترض الله عليه واجتنب ما حرم الله عليه وسلك الصراط المستقيم في الدنيا فان الله جل وعلا - [00:15:37](#)

ايوفقه لسلوك الصراط في الدار الآخرة فيمر مرا سريعا حسب ما بينه صلى الله عليه وسلم في درجات الايمان. فالمرور بحسب ايمان العبد وقوته. لان الناس يتفاوتون في الايمان والايامن يزيد وينقص. وهو قول وعمل واعتقاد. فكلما كان ايمان المرء قوي - [00:16:07](#)

سيكون مروره على الصراط اسرع. واهل السنة والجماعة على ان الايمان قول وعمل يعني قول باللسان وعمل بالاركان بالجوارح صلاة وصيام اخذ وعطاء وجهاد وغير كذلك واعتقاد اعتقاد بالقلب وحدانية الله جل وعلا وتصديق رسله والايامن بالملائكة والايامن بالكتب - [00:16:37](#)

والايامن باليوم الآخر والايامن بالقدر خيره وشره. كل هذا الاعتقاد بالقلب. ويزيد بالطاعة وينقص المعصية كلما اجتهد المسلم في الطاعات زاد ايمانه ويدرك هذا المرء من نفسه اذا وفق لعمل الطاعات - [00:17:08](#)

سارع في الاعمال الآخرة سارع يعني اجتهاد في طاعة يزيده اجتهاد ونشاط في طاعة اخرى. يزيد بالطاعة كلما زاد ايمان العبد اقبل على ربه اكثر وينقص بالمعصية. وكلما اجتهد المرء في الاعمال الصالحة احبه الله. واوجب - [00:17:28](#)

ما يتقرب به العبد الى ربه هو التقرب اليه بالفرائض التي افترضها الله عليه ثم كلما زاد في النوافل احبه الله. وزاد ايمانه وقوي وسهلت عليه الاعمال الصالحة وثقلت وابغض الاعمال السيئة لان ايمانه يمنعه من الاعمال - [00:17:55](#)

ايمانه القوي يقوده الى الطاعة والايامن بالقلب صفة يجد الانسان من نفسه القوة والقدرة والاقبال على الطاعة بقوة الايمان وكل ما وقع في المعصية ضعف عن فعل الطاعة فنقص بذلك ايمانه. نعم. وقد ورد في وصفه انه ارق من الشعرة واحد - [00:18:25](#)

من السيف هذا الصراط العام الصراط المنصوب على متن جهنم. نعم. قوله واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم يعني اول من يحرك حلقها طالبا ان يفتح له بابها - [00:18:58](#)

كما قال عليه السلام انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. ولا فخر يعني لا يفخر الله عليه وسلم بهذا. وانما من باب التحدث بنعمة الله عليه. قد يقول قائل المرء من - [00:19:20](#)

هي عن ان يمدح نفسه. ويذكر محاسن نفسه. والنبى صلى الله عليه وسلم يذكر لنا فما تفضل الله جل وعلا به عليه فهل هذا من الشيء المذموم؟ حاشى وكلا. لم؟ لانا لا نعلم فضله صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

الا من طريقة بخلاف غيره من الناس فما ينبغي ان يتحدث عن نفسه ويمدح نفسه الا عند الحاجة في امر من الامور كما قال يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام اجعلني على خزائن الارض اني - [00:20:04](#)

حفيظ عليهم. عند الحاجة الى هذا الشيء لا بأس ان يذكر الانسان ما يتقنه وما يجيده. ونبينا صلى الله عليه وسلم لا نعلم ما فضله الله جل وعلا به الا من طريقه - [00:20:24](#)

فمن تبليغ الرسالة ومن تبليغ ما انعم الله جل وعلا به عليه ان يبلغنا بذلك ويحدثنا بها هذا عليه الصلاة والسلام. فهو يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر. لانه هو افضل ولد ادم عليه - [00:20:42](#)

الصلاة والسلام لان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم هم افضل العباد وافضل الرسل اولو العزم. وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى الله عليهم وسلم هؤلاء هم اولو العزم. وافضل اولو العزم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:02](#)

هذا سيده. انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر. اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة هو اول من يخرج من القبر عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:21:36](#)

وانا اول من يحرك حلق الجنة حلق. حلق الجنة. فادخلها ويدخلها معي فقراء امتي ورد في احاديث كثيرة ان الفقراء يدخلون قبل
الاغنياء نصف يوم في بعضها ونصف اليوم يقدر بخمس خمس مئة سنة وان يوما عند ربك كالف سنة مما - [00:21:58](#)
تعدون فالاغنياء يحاسبون ويسألون عن الاموال التي آآ اعطاهم الله وجل وعلا كيف اكتسبوها؟ وكيف انفقوها؟ وكيف تصرفوا فيها؟
الفقير مخف يوم القيامة كما جاء عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه لما حصل سيل في واد من الاودية نزع رداءه ومشى وقال
هكذا - [00:22:28](#)

قف هنا يوم القيامة ما معه شيء. غير هذا الرداء ووضع على كتفيه وانطلق. فلا يثقله شيء وقال عليه الصلاة والسلام فادخلها
ويدخلها معي فقراء امتي. نعم. يعني بعد دخول الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام. لان الانبياء والرسل يدخلون قبل امة قبل الامة
- [00:22:58](#)

اول من يدخلها من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. واورد المؤلف رحمه الله ان الرسل والانبياء قبل الامة لانهم افضل. بلا شك ثم
يليهام امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الامم الاخرى - [00:23:30](#)
تكونوا فقراء هذه الامة اول الناس دخولا الجنة. لانهم مخفون يوم القيامة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:55](#)